

أفرغت فيه الثَّريَّا^(١)
 من دُرَى الدلو^(٢) سَكوبا
 مُنقَّعا^(٣) أنبت زرعاً،
 ومَعَ الزَّرْعِ خُضوبا^(٤)

وإن خدرت رجلي

[البسيط]

يا دارَ عَبدَةٍ بالأشطارِ^(٥) فالكُثْبِ^(٦)،
 رُدِّي السَّلامَ فقد هيَّجتِ^(٧) لي طربي!
 دارٌ لعبدة، إذ أثراؤها^(٨) خُرْدُ^(٩)،
 حُورُ^(١٠) المدامع لا يُؤبِنُ^(١١) بالكذبِ
 أدعوك ما ضحكْتُ سني وإن خدرْتُ
 رجلي دعوتُ دعاءَ العاشقِ الطَّربِ

حلفة صادق

[الكامل]

طَرِبَ الفؤادُ وهل له من مَطَرِبٍ؟
 أم هل لسالفِ وُدِّه من مَطْلَبٍ؟
 وصبا^(١٢) ومالَ به الهوى، واعتاده
 لهو الصِّبا بجنونِ قلبٍ مُسَهَّبٍ^(١٣)

-
- (١) الثريا: كوكب من أبراج السماء. (٢) الدلو: من أبراج السماء.
 (٣) منقَّعا: مشبعاً ريثاً. (٤) الخُضوب: اخضرار أوراق الشجر.
 (٥) الأشطار: اسم موضع، لم يأت على ذكره ياقوت في معجم البلدان.
 (٦) الكُثْب، الواحد كُثْب: امتلاك الرملية. (٧) هيَّج: أثار.
 (٨) الأثراب: من كنّ متقاربات الأعمار من الصديقات.
 (٩) الخُرْد، الواحدة خرود: الأبقار.
 (١٠) الحُور، الواحدة حوراء: والهور اشتداد سواد العينين واشتداد بياضهما مع اتساع فيهما.
 (١١) لا يُؤبِنُ: لا يُثْهَمُن.
 (١٢) صبا القلب: مال.
 (١٣) المسهب: المولّه حتى الجنون.

فيه من النُّصْبِ^(١) المُبِينِ^(٢) زمانة^(٣) ،
والحُبُّ من يَعْلَقُ جواه^(٤) يَعْطِبُ
عَلِقَ الهوى من قلبه بغريرة^(٥)
رَيَا الرِّوَادِفِ^(٦) ذاتِ خَلْقٍ خَرَعِبِ^(٧)
تُجْري السَّوَاكُ على أغرٍ مُفْلَجٍ^(٨) ،
عَذْبُ اللَّثَاتِ لَذِيذِ طَعْمِ المَشْرَبِ
قالتُ لجارية لها: قولي له
مِتي مقالة عَاتِبٍ لم يُعْتَبِ^(٩)
ولقد علمتُ ، لئن عددتُ ذنوبه ،
أَنْ سوفَ يزْعُمُ أَنَّهُ لم يُذْنِبِ
المخبري: أَنِّي أَحْبُّ مصاقباً ،
داني المحلّ ، ونازحاً لم يَضْقَبِ
لو كانَ بي كَلِيفاً^(١٠) كما قد قال ، لم
يُجمَعُ بعادي عامِداً ، وتجنُّبي
فجعلتُ أَثْلِجُهَا^(١١) يميناً بَرَّةً
بالله ، حِلْفَةً صادقٍ لم يكذبِ
ما زال حُبُّكَ ، بعدُ ، ينمي صاعداً
عندي ، وأرقبُ فيك ما لم ترقُبني

(١) النصب: الإرهاق والتعب. (٢) المبين: الظاهر.

(٣) الزمانة: المرض الدائم يلزم صاحبه. (٤) الجوى: حُرقة الحب.

(٥) الغريرة: الشابة لا تجربة لها في الحب. (٦) رَيَا الروادف: ممتلئة ، عظيمة.

(٧) الخرعب: الشابة الجميلة الرخصة.

(٨) الأغرّ المفلج: الثغر المفلج الأسنان.

(٩) لم يُعْتَبِ: لم ينل الرضى.

(١٠) كَلِيفاً: شغوفاً ، متعلقاً.

(١١) أَثْلِجُهَا: أهدىء من روعها وأطمئنتها.